

القاموس البسيط

في

معاني القرآن المحيط

إعداد

محمد الرفاعي أبو زيد

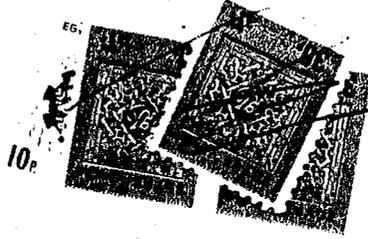
1870
1871
1872

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج رقم ١٧

AL-AZHAR
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writing & Translation

الأزهر
مجمع البحوث الإسلامية
الإدارة العامة
للبحوث والتأليف والترجمة



١١٨٩٣

١٦

السيد / محمد الرفاعي أبو زيد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد :

بناءً على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب : القاموس البسيط في معاني القرآن المحيط تأليف... ٥٠٢١... صفحة

نفيد بأن الكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الإسلامية ولا مانع من طبعه على نفقتكم الخاصة .

مع التأكيد على ضرورة العناية التامة بكتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وفي حالة الزيادة أو النقصان يعتبر التحريم لاغياً والله الموفق ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

ود فتى أمين

مدير عام
إدارة البحوث والتأليف والترجمة

٢٧
٣
٨٠٠٠

تحريراً في ١٥ / ربيع الأول ١٤٢٩ هـ
الموافق ٢٣ / ٣ / ٢٠٠٨ م

الأمين المساعد للثقافة الإسلامية

يعتمد

الأمين العام

٢٠٠٨ / ١٢ / ٢٤



٢٤
٢٣

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد .

فمن أجل خدمة كتاب الله العزيز الحكيم وقرآنه الكريم وتيسير شرح معاني ألفاظه بأسلوب مبسط ميسر خال من أي كلمة عتيقة معقدة تحتاج لمعرفة معناها المشروح على هوامش كتب التفسير المتاحة الموجودة حاليا في كل منزل وفي المكتبات والمدارس وغيرها - تحتاج إلى الرجوع إلى أكثر من معجم لاستبيان واستيضاح معنى (المعنى المكتوب في هوامش المصحف لصعوبته التي قد نجد فيها أن الشرح والتوضيح يحتاج هو نفسه إلى شرح وتوضيح التوضيح) مما يجعل القارئ أو الباحث يدخل في دهاليز البحث بين كتب أو معاجم قد لا يكون على دراية بكيفية الكشف عن المعنى الذي يريده ويبحث عنه ليستتير ويستفيد ويدرك أسرار ومكونات القرآن وعظمته وعظمة الله الحكيم الذي يسره للذكر لنتعظ ونعتبر. ولكي تكون الموعظة سهلة الوصول لمفهوم القارئ فإنه يلزم تبسيطها وتيسير ألفاظ شرح المعاني لدرجة مستساغة يفهمها الباحث وتصل إلى قلبه ووجدانه في سلاسة و عذوبة ويرتاح لها فيؤثر ذلك فيه ويجعله يعشق القرآن أكثر ويحب تلاوته عن فهم ووعي لا تغيب عن مداركه شاردة

ولا واردة إلا ويفهم مغزاها وعمقها بشرط ألا ندخله في صميم قواعد اللغة العربية أو اللسان العربي المبين الذي نزل به القرآن الكريم ونبعده عن كيفية استخراج المصدر من الفعل مثلا وكيفية وزن الأفعال هل هي علي وزن (فعل أم فعلل أم فعيل.... الخ أو تجريد الكلمة من (الألف و اللام) ثم نبدأ في شرح الكلمة المجردة طبقا للقواعد المعمول بها أو المتعارف عليها لدي المتخصصين فيحار القارئ العادي الذي لا يكون في مقدوره وثقافته المحدودة استيعاب هذه الأساليب والقواعد إلا إذا كان طالب علم متخصص في دراسة قواعد اللغة العربية بما فيها الإعراب و.... و..... أو علوم القرآن والتفسير والشريعة والفقه و.... و..... الخ

لذلك فكرت في جمع أكبر حصيلة ممكنة من كلمات القرآن التي ذكرتها معظم أمهات الكتب وتم شرح معانيها علي هوامش المصاحف فمثلا نجد أن كتابا أورد مثلا مثلا ٥٠ كلمة تبدأ بحرف الألف داخله في مجموع كلمات سورة البقرة على اختلاف حروف السورة فتجد الألف يعقبها (س) ثم يعقب حرف السين (ع) أو (ر) فهي مختلطة اختلاطا حسب نص الآية ورقمها وموقعها

فكان هذا مجهودا شاقا مضنيا وخاصة وأن كل هذه الألفاظ التي أوردتها في هذا القاموس هي حصيلة محصول الكلمات التي قطفتها وجمعتها من ثمار كل هذه المراجع ولم أدخل من عندي كلمة عليها وما يكون قد يعتبره البعض ناقصا في كتابي هذا - فانه ليس عن تقصير مني ولا إغفال لهذه الالفاظ لأنني كنت مقيدا بالقطف والجني والتجميع والتصنيف والتبويب فقط فجعلتها منظومة منتظمة على شكل قاموس جامع يعطي القارئ كل الكلمات التي تبدأ بحرف الألف حسبما

ذكرت على مستوى ال ١١٤ سورة متتالية ثم إذا ما انتهت جميع الكلمات المبدوءة بحرف الألف على مستوى المصحف كله (١٤ سورة) انتقلت إلي حرف (الباء) ثم (التاء) حتى (الياء) إلي أن ينتهي الشرح على هيئة معجم لم يسبق لأحد أن جمعه بهذه الكيفية ولم أتقيد أو أحصر نفسي في قواعد وعلوم الفهرسة التي تدخلني في تعقيدات أنا في غنى عنها وكذلك القارئ العادي لا يعنيه التبويب كما يفعل بعضهم مثل باب :- ف ت ن في قوله تعالى (وفتاك فتونا) ويقال فَتَّتْهَا وَفَتَّتَتْهُ وَافْتَتَّنَ بِهَا وَالْفَتَّةُ يَعْنِي الْخَبْرَةَ..... ويستغرقه الشرح حتى ندخل في متاهة وليت الشارح قام بتشكيل الكلمة هل تقرأ (ف ت ن) أم تقرأ (ف ت ن) أم تقرأ (ف ت ن) .

باب (ق ر ش) في قوله تعالى (إيلاف قريش) بدون تشكيل فهل تقرأ (ق ر ش) أم (ق ر ش) أم (ق ر ش) .

باب (أ ب) . الأب هو موجد كل مولود ويقال أبوت القوم صرت لهم أبا (أبوهم) ولم يقلها أبيهم باعتبارها مضافا إليه وفولان يابو بهمه يعني ينفقدها ويبحث عنها ويقال بأبا الصبي يعني هي حكاية صوت الطفل عندما يقول بابا إلخ

هذا مثال مما قرأت في أحد المراجع . ومثال آخر من مرجع ثان مما عرضته آنفا فضلت عرض كل الكلمات مصنفة حسب حروفها الهجائية كل ما هو مبدوء بالالف وراء بعضها وتبعا لتسلسل الأيات في كل سورة فتجد مثلا (أ) في سورة كذا في الآية (٣) تجد الألف التي تليها في نفس السورة مثلا في الآية (٧) ثم (٩) ثم (١٥) ثم (٤٥) ثم ... ثم وكذلك بالنسبة لباقي الحروف وبهذه الكيفية لو أراد أي قارئ لم يتيسر له حفظ القرآن وهو يحبه ويحافظ على تلاوته

ويحتاج إلى معرفة مقصود الله ومراده من بعض الكلمات بذاتها فما عليه إلا أن يبحث في الحرف التي تبدأ به هذه الكلمة على مستوى ال (١٤ سورة) فيصل إلى المعنى البسيط جدا بسهولة ويسر. وتلاحظ أخي الكريم أن كل الدول الأجنبية تضع للغاتها (قاموسا) ففي الإنجليزية والفرنسية مثلا تجد أن الكلمات مبنية حسب أول حرف تبدأ به الكلمة وكلما انتهى شرح معاني حرف معين تم الانتقال إلى ما بعده حسب ترتيبه في تلك اللغة فتجد في الإنجليزية مثلا أن القاموس يبدأ من الشمال إلى اليمين بالترتيب .

الخ A,B,C,D,E,F.....

فلماذا لا يكون للقرآن وهو أصل أصيل سام رفيع (قاموس) ليس سيرا على هدى الأجانب بل كان يجب أن يكون مَجْمَعًا بهذه الكيفية من البداية إلا إنه عندما فكر العلماء في تناول الشرح والتفسير فالملاحظ أن معظم كتب التفسير قد اكتفت بالشرح في الهوامش قرين الكلمة في مساحة ضيقة قد تقيد الشارح بالمساحة المحددة والتي لا بد أن يلتزم بها في حدود الهامش الضيق مما يجعل المعنى مختصرا للغاية لا يشبع القارئ أو ينير له عقله . وهناك فرق بين الإنارة بشمعة واحدة أو بكشاف قوي أو بمصباح مضيء كنور الشمس ساطع فيزيل الظلمة (ظلمة الجهالة) وينير العقول..

وختاما أرجو أن يتقبل الله مني هذا الجهد المتواضع في سبيل خدمة كتابه الكريم وأن يجعله في موازين حسناتي أنا وأهلي وأن يجعله نورا لي ولهم في حياتنا ومماتنا وفي قبورهم وعلى الصراط نورا نمشي به. يكون رائدا وقائدا لي ولهم إلى الجنة. وأحتسبه عند الله في الحياة وفي الممات علما ينتفع به وصدقة جارية لي ولهم إنه نعم المولى ونعم المجيب.